**مقياس علم النحو (السنة الأولى ف5 ) إعداد الأستاذة : جداين سميرة**

**محاضرات وتطبيقات**

**المحاضرة رقم8**

**المفعول المطلق:**

**1- حدّه:** هو المصدر الصريح المنصوب الذي يؤتى به لتحقيق :[[1]](#footnote-1)

 **- تأكيد فعل المصدر**، فيفيد ما أفاده الفعل من الحدث من غير زيادة مثل: فهمت فهماً، وخرجت خروجاً، ودحرج دحرجةً.

 - أو بيان نوع الفعل أو العامل، فيفيد معنى زيادة على معنى التوكيد، وهو يقع في ثلاث هيئات :

 -أ- أن يكون موصوفا نحو: أفهم فهما متقناً، وخرج خروجاً سريعاً، وقال قولاً صادقاً.

-ب- أن يكون مقرونا بأداة التعريف التي تفيد العهد : نحو: فهمت الفهمَ، و أهدى الإهداءَ.

-ج- أن يكون مضافا نحو: أفهم فهمَ المتقين، أعمل عملَ الجادين،، أتقنَ إتقانَ المؤمنين، أجيب إجابة الواثق.

- أو بيان عدده : أي عدد مرات الفعل أو العامل. نحو: رميت رميةً، ورميتين، ورمياتٍ، سجدت سجدةً، وسجدتين وسجداتٍ.

**العامل في المفعول المطلق** :ينتصب المفعول المطلق بثلاثة عوامل :

**أ) الفعل:** يجب أن يكون متصرفا، تاما عاملا، أي: لا يكون ملغى عن العمل كما لا يكون فعلَ التعجب. نحو: عمّر المسلمون الأرض تعميرا، وضعت الكتاب في هذا المكان وضعا، ومنه: [[2]](#footnote-2) ، [[3]](#footnote-3) .

فالفعل الجامد، نحو: نعم و بئس، ليس، حب، عسى، هَبْ، تعلمْ،...لا ينصب مصدرا، ولذلك فإن كثيرا من النحاة يذهبون إلى أن هذه الأفعال الجامدة تفقد المصدرية أو الحدثية.

كما لا ينصب الفعل الناقص مصدرا نحو: كان وأخواتها ، وأفعال المقاربة والرجاء والشروع.

كما لا ينصب الفعل الملغى عن العمل مصدرا، نحو: ظن وأخواتها حال تأخرها عن معموليها.

كما لا ينصب فعل التعجب المصدرَ، نحو : ما أحسنَ، وأعظمْ به.

**ب) المصدر:** يعمل المصدر النصب في المفعول المطلق مطلقا، سواء أكان ذلك لفظا ومعنى، نحو:أعجبت باحترامك الآخرين احتراما شديدا، حيث (**احترام** ) الأول مصدر مماثل في اللفظ والمعنى **لاحترام** الثاني المنصوب به. ومنه قوله تعالى : الإسراء ،جزاءً مفعول مطلق منصوب، والعامل فيه المصدر السابق عليه (جزاؤكم).

أم كان المصدر مماثلا للمفعول المطلق في المعنى دون اللفظ، نحو: لاحظت قيامك (وقوفا). وقوفا مصدر منصوب، والعامل فيه مرادفه (قيام ). ومنه أعجبني إيمانك تصديقا، نعمَ ما تتصف به تيسيرك الأمور تسهيلا.

**ج)الصفات المشتقة : تنصب الصفة المشتقة المصدر إذا كانت متصرفة، أي غير جامدة، فيَنصب اسم الفاعل واسم المفعول وصيغ المبالغة، ذلك نحو:**

**أنا فاهمٌ الدرسَ فهماً. فهما مصدر منصوب باسم الفاعل (فاهم)، وهو من لفظه.**

**ومنه قواه تعالى:**  [[4]](#footnote-4)، وكذلك: [[5]](#footnote-5).

 هو مكافأ اليوم مكافأةً، العامل في المصدر (مكافأةً)هو اسم المفعول الذي من لفظه (مكافأ).

إنه مأخوذ اليوم أخذا، وهي مستورة سترا.

 لقد كانت حذرةً حذرا شديدا، (حذراً )مفعول مطلق منصوب بعامله المشتق من لفظه صيغة المبالغة (حذرة)، ومثله : إنه شرَّابٌ اللبنَ شربا، وهو مهذار هذرا.

وقد اختلف في نصب الصفة المشبهة للمفعول المطلق، فمنع ذلك قوم وذهب آخرون إلى جواز النصب بها، ويستشهدون لذلك بقول النابغة الذبياني :

وأراني طَرِباً في إثرِهم 🟓 طَرَبَ الوَالِهِ أو كالمختبل

حيث نصب المفعول المطلق (طربَ) بالصفة المشبهة (طَرِبا)، ولكن بعضهم يرى أن الصفة المشبهة دليل على العامل في طرَب وليست هي العامل.

أما اسم التفضيل فإنهم لا يجعلونه ناصبا للمفعول المطلق، ويؤولون قول الشاعر :

أما الملوك فأنت اليومَ ألأمُهم 🟓 لؤما وأبيضُهم سربالَ طباخ

حيث نصب المفعول المطلق (لؤما )، ولم يسبق إلا باسم التفضيل (ألأم)، فيجعلون ناصب المفعول المطلق محذوفا والتقدير ألأمهم تلؤم لؤما.

**عددية المفعول المطلق:**

يُعامل  **المفعول المطلق** عدديا، أي من حيث دلالته على الإفراد والتثنية والجمع كما يلي :

**أولا : المصدر المؤكد لعامله** :يقول ابن مالك:[[6]](#footnote-6)

وما لتَوْكيد فَوَحِّد أبدا 🟓 وثنِّ واجمعْ غيرَه وأَفْرِدَا

 يكون مفردا مطلقا، ولا يجوز تثنيته أو جمعه. فكما يقال هو بمثابة تكرار الفعل. والفعل لا يثنى ولا يجمع. كقولك نظّم تنظيما، وتعلّم تعلُّما، واستولى استيلاء، وتولَّى توليَّا، وولَّى توليةً.

**ثانيا : المبين للعدد**: لا خلاف بين النحاة في تثنيته وجمعه نحو قولهم: أصاب الهدفَ إصابتَيْن أو إصاباتٍ.

**ثالثا: المبين للنوع :** يجوز تثنية المفعول المطلق المبين للنوع كما يجوز جمعه إذا اختلفت أنواعه، نحو : سِرْتُ سَيْرَى زيدٍ الحَسنَ والقَبيحَ. وظاهر كلام سيبويه أنه لا يجوز تثنيته ولا جمعه قياسا، بل يقتصر فيه على السماع.[[7]](#footnote-7)

**ما ينوب عن المفعول المطلق :**

وقد ينوبُ عنه ماعليه دلْ 🟓 كَجِدَّ كُلَّ الجِدِّ، وافرحِ الجذلْ

 - قد ينوب عن المصدر ما يدل عليه **ككلٍّ وبعضٍ**، مضافين إلى المصدر نحو:جِدَّ كلَّ الجِدِّ، وكقوله تعالى: [[8]](#footnote-8) ، وضربته بعض الضربِ.

 - **وكالمصدر المرادف لمصدر الفعل المذكور** [[9]](#footnote-9) نحو: قعدت جلوسا، وافرحِ الجذلَ، فالجلوس نائب مناب القعود لمرادفته له، والجذلَ: نائب مناب الفرح لمرادفته له.

 - وكذلك ينوب مناب المصدر **اسم الإشارة**، نحو ضربته ذلك الضربَ، وزعم بعضهم أنه إذا نابَ اسم الإشارة مناب المصدر فلابد من وصفه بالمصدر كما مثلنا وفيه نظر، فمن أمثلة سيبويه: ظننت ذاك، أي ظننت ذاك الظنَ، فذاك إشارة إلى الظن، ولم يوصف به.

 - وينوب عن المصدر أيضا **ضميره**، نحو : ضربته زيدا، أي ضربت الضربَ، ومنه **قوله تعالى :** [[10]](#footnote-10)، أي لا أعذب العذابَ.

 - **وعدده** نحو:ضربته عشرين ضربةً،ومنه قوله تعالى: [[11]](#footnote-11)

- والآلة نحو: ضربته سوطا، والأصل ضربته ضرب صوت، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه.

الذكر والحذف في عامل المفعول المطلق **:**

وحذفُ عاملِ المؤكِّدِ امتنعْ 🟓 وفي سواهُ لدليلٍ متسعْ

**المصدر المؤكِّد** لا يجوز حذف عامله ؛لأنه مسوق لتقرير عامله وتقويته، والحذف مناف لذلك.

وأما غير المؤكد فيحذف عامله للدلالة عليه : جوازا ووجوبا.

فالمحذوف جوازا كقولك :سيرَ زيدٍ، لمن قال : أيَّ سيرٍ سرتَ، وضربتين لمن قال: كم ضربت زيدا ؟، والتقدير: سرت سيرَ زيدٍ، وضربته ضربتين.

والحذف حتم مع آت بدلا 🟓 من فعله، كَنَدْلاً اللَّذْ كاندُلاَ

يُحذف عامل المصدر وجوبا في مواضع :

منها : إذا وقع المصدر بدلا من فعله، وهو مقيس في الأمر والنهي، نحو: قياما لا قعودا أي :قم قياما، ولا تقعد قعودا.

والدعاء نحو سقيا لك أي: سقاك الله.

وكذلك يحذف عامل المصدر وجوبا إذا وقع المصدر بعد الاستفهام المقصود به التوبيخ،نحو:أتوانيا وقد علاك المشيب ؟أي أتتوانى وقد علاك.

ويقلّ حذف عامل المصدر وإقامة المصدر مُقامه في الفعل المقصود به الخبر، نحو: أفعلُ وكرامةً ،أي وأكرمك.

فالمصدر في هذه الأمثلة ونحوها منصوب بفعل محذوف وجوبا، والمصدر نائب منابه في الدلالة على معناه.[[12]](#footnote-12)

ويحذف أيضا عامل المصدر وجوبا إذا وقع تفصيلا لعاقبة ما تقدّمه، كقوله تعالى: [[13]](#footnote-13) ، فمنًّا وفداء :مصدران منصوبان بفعل محذوف وجوبا والتقدير والله أعلم : فإما تمنون منا وإما تفدون فداء.

كذلك يحذف عامل المصدر وجوبا، إذا ناب المصدر عن فعل استند لاسم عين، أي أخبر به عنه، وكان المصدر مكررا أو محصورا ؛فمثال المكرر :"زيد سيرًا سيرًا "، والتقدير :"زيد يسير سيرا"،فحذف يسير وجوبا لقيام التكرير مقامه، ومثال المحصور :"ما زيد إلا سيرا "، و"إنما زيد سيرا" والتقدير :"إلا يسير سيرا "، فحذف يسير وجوبا لما في الحصر من التأكيد القائم مقام التكرير.

فإن لم يكرر ولم يحصر لم يجب الحذف، نحو: "زيد سيرا "التقدير :زيد يسير سيرا ؛فإن شئت حذفت يسير ،وإن شئت صرحت به.[[14]](#footnote-14)

ومن المصدر المحذوف عامله وجوبا ما يسمى :المؤكِّد لنفسه، والمؤكِّد لغيره.

فالمؤكد لنفسه :الواقع بعد جملة لا تحتمل غيره، نحو :له عليّ ألفٌ عُرفا أي اعترافا، فاعترافا مصدر منصوب يفعل محذوف وجوبا، والتقدير :اعترف اعترافا، ويسمى مؤكدا لنفسه ؛لأنه مؤكد لجملة قبله، وهي نفس المصدر، بمعنى أنها لا تحتمل سواه.

والمؤكد لغيره : هو الواقع بعد جملة تحتمله وتحتمل غيره ؛فتصير بذكره نصا فيه، نحو :أنت ابني حقا، فحقا :مصدر منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير :أحقه حقا، وسمي مؤكِّدا لغيره ؛لأنّ الجملة قبله تصلح له ولغيره ؛لأنّ قولك "أنت ابني "يحتمل أن يكون حقيقة وأن يكون مجازا على معنى : أنت عندي في الحنو بمنزلة ابني، فلما قال "حقا " صارت الجملة نصا في أنّ المراد البنوة حقيقة ، فتأثرت الجملة بالمصدر ؛لأنها صارت به نصا.؛ فكان مؤكدا لغيره ؛لوجوب مغايرة المؤثِّر للمؤَثَّر فيه.

كذلك يجب حذف عامل المصدر إذا قصد به التشبيه بعد جملة مشتملة على فاعل المصدر في المعنى ،نحو: لزيد صوت صوتَ حمار، وله بكاء بكاءَ الثكلى،فصوت حمار مصدر تشبيهي، وهو منصوب بفعل محذوف وجوبا ،والتقدير يُصوّت صوتَ حمار، وقبله جملة وهي لزيد صوت، وهي مشتملة على الفاعل في المعنى وهو "زيد"، و كذلك بكاء الثكلى منصوب بفعل محذوف وجوبا، والتقدير :يبكي بكاء الثكلى.

فلو لم يكن قبل هذا المصدر جملة وجب الرفع ،نحو: صوتُه صوتُ حمار، وبكاؤه بكاء ُالثكلى، وكذا لو كان قبله جملة ليست مشتملة على الفاعل في المعنى،نحو:هذا بكاءٌ بكاءُ الثكلى، وهذا صوتٌ صوتُ حمار.[[15]](#footnote-15)

**تطبيقات :**

* **عين المفعول المطلق في الجمل الآتية ثمّ قم بإعرابه :**
1. **درت حول الملعب دَوْرَتَيْنِ.**
2. **سمعاً وطاعة ً.**
3. **جاهدْ جهاداً.**

**التصحيح :**

1. دورتين : مفعول مطلق منصوب لبيان عدده وعلامة نصبه الياء لأنّه مثنى .
2. سمعاً : مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره "أسمع سمعا " منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .
3. جهاداً: مفعول مطلق منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .
* **أكمل** **ما** **يلي** : المفعول المطلق اسم منصوب مصدر مسلط عليه عامل من لفظه أو من معناه يأتي بعد جملة فعلية تامة لبيان : ................. ............................................
* التصحيح: المفعول المطلق اسم منصوب مصدر مسلط عليه عامل من لفظه أو من معناه يأتي بعد جملة فعلية تامة لبيان :

1- نوع هذا العامل : كقوله تعالى : ﴿ ﴾ البقرة 58

2- عدد العامل :كقوله تعالى: ﴿ ﴾النور -4-

1. - هيئة العامل مثل قولك : مشيت مشية َالأسد .
2. لتوكيد العامل : كقولك : استمعت إلى القرآن استماعًا .

 فالمفعول المطلق في هذه الأمثلة هو : رغدا ، ثمانين ، مشية ، استماعا .

1. : سيبويه ، الكتاب،1/228، وما بعدها، والمبرد، "المقتضب"،3-22 وما بعدها،،ابن السراج، "الأصول" 1-160، "والإنصاف في مسائل الخلاف"، 28، "شرح الكافية لابن الحاجب"، 1-27،"شرح ألفية ابن معطي"، 1/529، "شرح ابن يعيش"،1/112،"شرح ابن عقيل "،1/167،"همع الهوامع"، 1/186، 2/246 [↑](#footnote-ref-1)
2. الإنسان: 23. [↑](#footnote-ref-2)
3. الإنسان: 14. [↑](#footnote-ref-3)
4. المرسلات: 2-4. [↑](#footnote-ref-4)
5. النازعات: 2-4. [↑](#footnote-ref-5)
6. : "ابن مالك، الألفية " [↑](#footnote-ref-6)
7. : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك،" 2/137. [↑](#footnote-ref-7)
8. النساء: 129. [↑](#footnote-ref-8)
9. : شرح ابن عقيل 2/135. [↑](#footnote-ref-9)
10. المائدة: 115. [↑](#footnote-ref-10)
11. النور: 4. [↑](#footnote-ref-11)
12. : للتوسع أكثر ينظر :"شرح ابن عقيل" :2/138،139. [↑](#footnote-ref-12)
13. محمد: 4. [↑](#footnote-ref-13)
14. : المصدر نفسه،2/141 [↑](#footnote-ref-14)
15. :"شرح ابن عقيل ":2/143 [↑](#footnote-ref-15)